

تاج العروس من جواهر القاموس

وفي الحديث : " صَنَائِعُ الْمَعْرُوفِ تَقِي مَارِعَ السُّوءِ " . ومنَ المَجَازِ : هو صَنِيعِي وصَنِيعَتِي أَيِ اصْطَنَعْتُهُ وَرَبَّيْتُهُ وَخَرَّجْتُهُ وَأَدَّبْتُهُ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : " وَلِئْتُمُصْنَعَ عَلَى عَيْنِي " أَيِ لَتَنْزِلَ بِمَرَأَى مَدْنِي . قَالَهُ الْأَزْهَرِيُّ وَقِيلَ : مَعْنَاهُ لَتُغَذِّي وَقَالَ الرَّاعِبُ : هو إشارةٌ إِلَى نَحْوِ مَا قَالَ بَعْضُ الْحُكَمَاءِ : إِنَّ الْإِنْسَانَ عَزَّ وَجَلَّ إِذَا أَحَبَّ عَبْدًا تَفَقَّدهَ كَمَا يَتَفَقَّدهُ الصَّدِيقُ صَدِيقَهُ . انتهى . ومن ذلك : صَنَعَ جَارِيَتَهُ إِذَا رَبَّاهَا وَصَنَعَ فَرَسَهُ إِذَا قَامَ بَعْلَاهُ وَتَسَمَّيْنِهِ . يُقَالُ صُنِعَتِ الْجَارِيَةُ كَعُنِيَ أَيِ أَحْسَنَ إِلَيْهَا حَتَّى سَمِنَتْ كَصُنِعَتْ بِالضَّمِّ تَصْنِيعًا أَوْ صَنَعَ الْفَرَسَ بِالتَّخْفِيفِ وَصَنَعَ الْجَارِيَةَ بِالتَّشْدِيدِ قَالَهُ اللَّيْثُ أَيِ أَحْسَنَ إِلَيْهَا وَسَمَّيْنَهَا قَالِ : لِأَنَّ تَصْنِيعَ الْجَارِيَةِ لَا يَكُونُ إِلَّا بِأَشْيَاءَ كَثِيرَةٍ وَعِلَاجٍ بِخِلَافِ صَنْعَةِ الْفَرَسِ فَفَرَّقَ بَيْنَهُمَا بِالتَّشْدِيدِ ؛ لِيَدُلَّ عَلَى مَعْنَى التَّكْثِيرِ . قَالِ الْأَزْهَرِيُّ : وَغَيْرُ اللَّيْثِ يُجِيزُ صَنَعَ جَارِيَتَهُ بِالتَّخْفِيفِ كَمَا تَقَدَّمَ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : " وَلِئْتُمُصْنَعَ عَلَى عَيْنِي " . وَصُنِعُ بِالضَّمِّ : جَبَلٌ بَدِيَارٌ بَنِي سُلَيْمٍ . يَقَالُ : رَجُلٌ صَنِعُ الْيَدَيْنِ وَكَذَا صَنِعُ الْيَدِ بِالكَسْرِ فِيهِمَا إِذَا أُضِيفَتْ قَالَ الطَّرِمَاحُ : . وَرَجَا مُوَادَعَتِي وَأَيُّقِنَ أَنَّنِي ... صَنِعُ الْيَدَيْنِ بَحِثُ يُكْوَى الْأَصِيدُ رَجُلٌ صَنِعُ بِالتَّحْرِيكِ إِذَا أَفْرَدَتْ فِيهِ مَفْتُوحَةٌ مُحَرَّكَةٌ كَمَا فِي اللَّسَانِ وَسِيَاقُ الْجَوْهَرِيِّ وَالصَّانِعَانِيَّ يُخَالِفُ ذَلِكَ فَإِنَّهُمَا قَالَا : وَكَذَلِكَ رَجُلٌ صَنِعُ الْيَدَيْنِ بِالتَّحْرِيكِ فَحَرَّكَهُمَا مَعَ الْإِضَافَةِ وَأَنْشَدَ لِأَبِي ذُو يَبٍ : . وَعَلَيْهِمَا مَسْرُودَتَانِ قَضَاهُمَا ... دَاوُودَ أَوْ صَنِعُ السَّوَابِغِ تُبَيِّنُ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : هَذِهِ رَوَايَةُ الْأَصْمَعِيِّ وَيُرْوَى : صَنِعُ السَّوَابِغِ . وَأَنْشَدَ الصَّانِعَانِيَّ لِذِي الْإِصْبَعِ الْعَدُوَانِيَّ : . تَرَّصَ أَفْوَاقَهَا وَقَوَّامَهَا ... أَنْزِلْ عَدُوَانَ كَلَّهَا صَنَعًا وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ أَتَاهُ ثُمَّ سَاعَةً فَجَالَ غَيِّلَتَقْنَمَ رُطَانًا : يَأْسِبُءُ لَابَنِ قَالَ حَرْجُ بْنُ جَالٍ - Bo - فَقَالَ : غُلَامُ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ فَقَالَ : الصَّنَعُ ؟ قَالَ : الصَّنَعُ قَالَ : مَا لَهُ . وَقَاتَلَهُ وَاللَّهِ لَقَدْ كُنْتُ أَمَرْتُ بِهِ مَعْرُوفًا . كَذَا رَجُلٌ صَنِعُ الْيَدَيْنِ كَأَمِيرٍ وَصَنَاعُهُمَا كَسَحَابٍ وَلَا يُفْرَدُ صَنَاعُ الْيَدِ فِي الْمَذَكَّرِ أَيِ حَازِقٍ مَاهِرٍ فِي الصَّنْعَةِ مُجِيدٌ مِنْ قَوْمٍ صُنِعَى الْأَيْدِي بِضُمِّ صُنِعِ الْأَيْدِي بِضُمِّ تَتَيْنِ

وَصَنَعَ الأيدي بفتحَتَيْنِ وصنَّعِي الأيدي بكسرةٍ الأخيرةُ جمعُ لصنَّع اليد بالكسرةِ
والثانيةُ جمعُ صنَّع اليد كَقَذَالٍ وقُذُلٍ وأَصْنَاعُ الأيدي جمعُ صنَّع اليد
بالكسرةِ كَطِرْفٍ وأَطْرَافٍ أو جمعُ صنَّع اليد كَشَرِيفٍ وأشْرَافٍ . وقال ابنُ
بَرِّيّ : وجَمْعُ صنَّعٍ - عند سيبويه - : صنَّعُونَ لا غير وكذلك صنَّعٌ يقال :
صنَّعُوا اليدَ وجَمْعُ صنَّعٍ صنَّاعٌ صنَّعٌ وقال ابنُ دَرَسْتَوَيْه : صنَّعٌ مصدرٌ وصُفَّ
به مثل دَنَفٍ وقَمَنٍ . والأصلُ فيه عنده الكسر صنَّعٌ ؛ ليكونَ بمنزلةِ دَنَفٍ
وقَمَنٍ وحُكَيْ رَجَالُ صنَّعٍ ونِسْوَةٌ صنَّعٍ بضمَتَيْنِ عن سيبويه أي : من غيرِ
إضافةٍ إلى الأيدي . منَ المَجَازِ : رجلٌ صنَّعٌ اللِّسَانُ مُحَرِّكٌ وَلِسَانُ صنَّعٍ كذلك
يقال ذلك للشاعرِ الفَصيحِ ولكلِّ بَلِيغٍ بَيِّنٍ قال حَسَّانُ بنُ ثَابِتٍ - رَضِيَ
ا عنه - : .

أَهْدَى لَهُم مِدْحِي قَلَابُ يُؤَازِرُهُ ... فيما أَرَادَ لِسَانُ حَائِكُ صنَّعٍ